[98] هجر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عندما أراد أن لا يضلوا ؟ ! أم هجر أبو بكر حينما أراد كتابة العهد فأغمي عليه حتى أتم العهد عثمان لعمر، فكان جزاءه أن كتب عمر له العهد باسم الشورى، وقدمها لقمة سائغة لبني أمية حينما ثبت أقدامهم منذ عهد أبي بكر بتوليته لأبناء أبي سفيان في أرض الشام ولابن النابغة في مصر ولأزنى ثقيف المغيرة ابن شعبة وأضرابهم، في حين قد منع الحديث بقوله: عندنا كلام ا، كلمة حق أراد بها الباطل. نعم أراد بها ترك الحديث،.. ترك سنة رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وفضائل ذريته والأحاديث النازلة فيهم (عليهم السلام) وما جاء في علي (عليه السلام) من الوصاية والفضائل، وما يمكن أن يفضح خططهم لأن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قد أوضح كل شئ بعده، فأبو بكر لقب خالد بسيف ا عندما قتل مالك بن نويرة وأفراد عشيرته المسلمين ونزا على زوجته وأراد عمر حده، مع أنه قد ثبت له أن مالكا وجماعته كانوا مسلمين إذ أعطى الدية لاخيه، وبرأ خالدا بأنه اجتهد فأخطأ، وظل يستمر بمثل تلك الاجتهادات والأخطاء على مرأى من الخليفة أبي بكر، هكذا يتلاعبون بمقدرات الاسلام، وهو الذي قال فيه عمر: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة (1) وقى ا المسلمين

_____

(1) الرضوي: قال ابن الأثير: حديث عمر: إن بيعة أبي بكر كان فلتة. أراد بالفلتة: الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بأن تكون مهيجة للشر والفتنة... والفلتة كل شئ فعله من غير روية. (النهاية في غريب الحديث والأثر 3 / 467). وقال ابن أبي الحديد: إن الشيعة لم تسلم لعمر: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة. قال محمد بن هاني المغربي: ولكن امرا كان ابرم بينهم * وإن قال قوم فلتة غير مبرم زعموها فلتة فاجية لا * ورب البيت والقصر المشيد إنما كانت أمورا نسجت * بينهم أسبابها نسج البرود (شرح نهج البلاغة: 1 / 27 ط أولى بمصر، وانظر فتح الباري لابن حجر العسقلاني: = (*)

_____